

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2858 @ حفص وقال ايها الأمير قد تحرمت بك وبطعامك وفي أقل من هذا كانت العرب تهب الدماء فقال ليس ماظننت فجاء الخادم بخمسائة دينار فقال خذها ولا تقطعنا وأصلح ما شعنت منا .

وحكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري عن خالد ابن كلثوم عن عوانه بن الحكم ومحمد بن السائب الكلبيين قالا قال هشام يوما لجلسائه وقوامه على خيله كم أكثر ما ضمت عليه حلبة من الخيل في اسلام أو جاهلية ف قيل له ألف فرس وقيل ألفان فأمر أن يؤذن الناس بحلبة أربعة آلاف فرس ف قيل له يا أمير المؤمنين يحطم بعضها بعضا فلا تتسع لها طريق فقال نطلقها ونتوكل على الله والصانع فجعل الغاية خمسين ومائة غلوة والقصبة مائة والمقوس ستة أسهم وقاد إليه الناس من كل أوب ثم برز هشام إلى دهناء الرصافة قبيل الحلبة بأيام فاصلح طريقا واسعا لا يضيق بها فلما أرسلت يوم الحلبة بين يديه وكان ينظر إليها تدور حتى ترجع فجعل الناس يترأونها حتى أقبل الذائد كأنه ريح لا يتعلق به شيء حتى دخل سابقا وأخذ القصبة ثم جاءت الخيل بعد لأي أفذاذا وأفواجا ووثب الرجاز يرتجزون منهم المادح للزائد ومنهم المادح لفرسه ومنهم المادح لخيول قومه فوثب مولاهم حفص الأموي فقام مرتجزا يقول .

- (إن الجواد السابق الإمام % خليفة الله الرضا الهمام) .
- (انجبه السوابق الكرام % من منجبات ما بهن ذام) .
- (كرائم يجلى بها الظلام % أم هشام جدها القمقام) .
- (وعائش تسمو بها الأقوام % خلائف من نجلها أعلام) .
- (إن هشاما جده هشام % مقابل مدابر هضام) .
- (جرى به الأخوال والأعمام % نجل لنجل كلهم قدام) .
- (سنواله السبق وما استناموا % حتى استقامت حيث ما استقاموا)